



الغزو البرتغالي للخليج العربي والموقف العثماني منه ١٥٠٧-١٦٥٠

الغزو البرتغالي للخليج العربي والموقف العثماني منه ١٥٠٧-١٦٥٠

م. م منى عبدالله محمد

مدرسة على ملاك المديرية العامة لتربية الانبار

البريد الإلكتروني Email : Jhgbgfbdf@gmail.com

الكلمات المفتاحية: غزو ، الخليج العربي ، البرتغال ، الدولة العثمانية .

كيفية اقتباس البحث

محمد، منى عبدالله، الغزو البرتغالي للخليج العربي والموقف العثماني منه ١٥٠٧-١٦٥٠،
مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، ٢٠٢٣، المجلد: ١٣، العدد: ٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

Registered مسجلة في
ROAD

Indexed فهرسة في
IASJ



The Portuguese invasion of the Arabian Gulf and the Ottoman position on it 1507-1650

M. M Mona Abdullah Mohammed

A school on the staff of the General Directorate of Education of Anbar

Keywords : Attribution, The Persian Gulf, Portugal, The Ottoman.

How To Cite This Article

Mohammed, Mona Abdullah, The Portuguese conquest of the Arabian Gulf and the Ottoman position on it 1507-1650, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2023, Volume:13, Issue 3.



[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract

The Arabian Gulf region occupies a privileged position in the strategies of major countries, and the fact that this region enjoys international and regional importance that extends throughout history to the present day, and comes as important as the Arabian Gulf region is an inaccessible route for maritime navigation, in addition to its political, economic and military importance and its possession of natural wealth.

And when the renaissance of Europe began, Portugal headed the marine exploration campaigns, and the penetration began after the arrival of Vascorddeva to the Arabian Gulf region in 1497. This arrival represents the first beginnings of Western penetration in the region and the outbreak of a struggle that lasted one hundred and fifty years of the Portuguese invaders and the tribes of the Arab region. However, the valiant Arabs of the Gulf stood up bravely in the face of these foreign ambitions, especially when the region witnessed the birth of important Arab states such as the Ya'ariba state in Oman and the increase of its naval power in the Arabian Gulf and the Indian Ocean, which took upon itself to fight the Portuguese invasion until it was able to expel it from the Arabian Gulf, as well as The valiant Arab resistance, which played a





major role in carrying out the revolutions against the European invasion, and which proved its steadfastness and resistance by standing in the face of this foreign invasion until it was able to expel it from the Gulf region, similar to what the Arabs did of heroic stances under the leadership of Nasser bin Murshid al-Yarubi. The European approach was not a sudden event, but it came at a time when weakness prevailed in the capabilities of the Muslim Arabs, especially after the fall of the Abbasid Caliphate in Baghdad in 1258, the fall of Granada in 1492, and the disintegration of the Arab Islamic state into weak entities that were unable to protect themselves from external dangers. The interests of the Europeans were concentrated in two Arab regions, the African coast represented by the Atlantic Ocean and the Mediterranean Sea, and the other by the Arab waters called the Arabian Gulf, the Red Sea and the Indian Ocean. By knowing the way by sea to the east or what is known as the Cape of Good Hope.

ملخص

تحتل منطقة الخليج العربي موقعاً متميزاً في استراتيجيات الدول الكبرى ، وكون هذه المنطقة تمتع بأهمية دولية واقليمية تمتد عبر التاريخ الى يومنا هذا ، وتأتي ك أهمية باعتبار منطقة الخليج العربي طريقاً للملاحة البحرية لا يمكن عنها وبالإضافة لأهميتها السياسية والاقتصادية والعسكرية وامتلاكها ثروات طبيعية .

وعندما بدأت نهضة اوربا ترأست البرتغال حملات الاستكشافات البحرية وبدأ التغلغل بعد وصول فاسكوردديفا الى منطقة الخليج العربي ١٤٩٧ فهذا الوصول يمثل اولى بدايات التغلغل الغربي في المنطقة ونشوب صراع استمر مائة وخمسون عام من الغزاة البرتغاليين وقبائل المنطقة العربية . إلا إن عرب الخليج البواسل وقفوا بشجاعة في وجه تلك المطامع الأجنبية وبخاصة عندما شهدت المنطقة ولادة دول عربية مهمة مثل دولة اليعاربة في عمان وتزايد قوتها البحرية في الخليج العربي والمحيط الهندي والتي أخذت على عاتقها مقارعة الغزو البرتغالي حتى تمكنت ممن طرده ومن الخليج العربي ، فضلاً عن المقاومة العربية الباسلة التي لعبت دوراً كبيراً في القيام بالثورات ضد الغزو الأوربي والتي أثبتت صمودها ومقاومتها بالوقوف بوجه هذا الغزو الأجنبي حتى تمكنت من طرده من منطقة الخليج على غرار ما فعله اليعاربة من مواقف بطولية بزعامة امامهم ناصر بن مرشد اليعربي .

لم يكن التوجه الأوربي حدثاً مفاجئاً ، وانما جاء في وقت ساد فيه الضعف في امكانيات العرب المسلمين ، ولا سيما بعد سقوط الخلافة العباسية في بغداد عام ١٢٥٨ وسقوط غرناطة عام ١٤٩٢ وتفكك الدولة العربية الإسلامية الى كيانات ضعيفة لم تقوى على حماية نفسها من



الاضطراب الخارجية ، وقد تركزت مصالح الأوربيين في منطقتين عربيتين هما الساحل الافريقي المتمثل بالمحيط الأطلسي والبحر المتوسط والآخرى بالمياه العربية التي تسمى بالخليج العربي والبحر الأحمر والمحيط الهندي أما فقد اندفع الأوروبيون بحماس كبير بحثاً عن طرق جديدة توصلهم الى الشرق للحصول على التوابل والحريز ، مستفيدين بذلك مما توصلت إليه الاستكشافات الجغرافية بمعرفة الطريق بحراً الى الشرق أو ما يعرف برأس الرجاء الصالح .

المقدمة

يعد الخليج العربي جزء لا يتجزأ من الوطن العربي الكبير ، وكان على مرّ العصور معبراً لحضارة وادي الرافدين الى الأمم الخرى ، ونظراً لأهمية الاستراتيجية والتجارية حاولت قوة أجنبية متعددة السيطرة عليه ، اذ بدأ البرتغاليون غزوه له في مطلع القرن السادس عشر ، كما سعت الأسر الفارسية الحاكمة في ايران هي الأخرى بسط هيمنتها على مياهه . إلا إن عرب الخليج البواسل وقفوا بشجاعة في وجه تلك المطامع الأجنبية وبخاصة عندما شهدت المنطقة ولادة دول عربية مهمة مثل دولة اليعاربة في عمان وتزايد قوتها البحرية في الخليج العربي والمحيط الهندي والتي أخذت على عاتقها مقارعة الغزو البرتغالي حتى تمكنت ممن طرده ومن الخليج العربي ، فضلاً عن المقاومة العربية الباسلة التي لعبت دوراً كبيراً في القيام بالثورات ضد الغزو الأوربي والتي أثبتت صمودها ومقاومتها بالوقوف بوجه هذا الغزو الأجنبي حتى تمكنت من طرده من منطقة الخليج على غرار ما فعله اليعاربة من مواقف بطولية بزعامة امامهم ناصر بن مرشد اليعربي ، لقد قسمت بحثي هذا الى مبحثين : تناول المبحث الأول بعنوان الغزو البرتغالي للخليج العربي (اسبابه وبيدائته) والذي تضمن : اولاً : الاوضاع السياسية قبيل الغزو البرتغالي . وثانياً : اسباب الغزو البرتغالي للخليج . ثالثاً : البدايات الاولى للغزو . فالسبب الرئيسي هو الدافع الاقتصادي . أما المبحث الثاني : إذ جاء بعنوان العمليات العسكرية للغزو البرتغالي للخليج العربي والموقف العثماني منها . قسم المبحث الى عدت فروع ، اولاً :- العمليات العسكرية ، ثانياً :- الثورات ضد البرتغاليين والموقف العثماني منها ، ومن المصادر التي اعتمدت عليها في كتابة البحث وأغنته بمعلومات وافيه هو كتاب تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ل(جمال زكريا قاسم) . الذي أرفد البحث في موضوع اليعاربة والمقاومة العربية ضد الغزو البرتغالي . وكذلك كتاب دليل الخليج - القسم التاريخي ج ١ - ج ٢ ل (ج . ج لوريمر) والذي أغنى البحث في كثير من الاحداث التاريخية في الخليج العربي ، وكذلك كتاب الدولة العثمانية ل(علي محمد محمد الصلابي) الذي بين موقف الدولة العثمانية



من الغزو الأجنبي البرتغالي والاسباني (. وأخيراً أرجو من الله العلي القدير أن أكون قد وفقت في عملي المتواضع هذا .

ومن الله التوفيق

الباحث

المبحث الاول

الغزو البرتغالي للخليج العربي (اسبابه وبيدياته)

أولاً : الاوضاع السياسية قبيل الغزو البرتغالي .

ثانياً : اسباب الغزو البرتغالي للخليج

ثالثاً : البدايات الاولى للغزو

أولاً :. : الاوضاع السياسية قبيل الغزو البرتغالي .

يتميز الخليج العربي بموقعه الجغرافي في قلب العالم القديم ، وبكونه مركزاً لأقدم الحضارات العالمية وأكثرها أصالة ، فقد استوطن العرب الخليج العربي قبل بدء التدوين التاريخي البشري الساحل الغربي والشرقي على حدٍ سواء ، ووصلت سفنهم الى البحار الشرقية والغربية مياه الهند والصين والسواحل الشرقية للقارة الافريقية الى جانب البحر العربي والبحر الأحمر ، لم يذكر التاريخ أي شعب استوطن الخليج العربي وفرض سيادته عليه مثلما ذكر العرب ، وقد أكدت المصادر وجود ممتلكات قديمة قامت على سواحل الخليج العربي وفي الاحساء والكويت ، مثل مملكة جرهما التي كان لها دور كبير في تجارة الخليج ، وكذلك مملكة أغاروم في البحرين وهي ايضاً مملكة عربية سكنت الخليج ، ومملكة كرخ ميسان والتي قامت قرب مدينة المحمرة ، في الوقت الذي كانت فيه الدولتان الاكديّة والبابليّة قائمتين في هذه المنطقة (١) .

عند ظهور الإسلام في القرن السابع الميلادي ، أولت الدولة العربية الإسلامية إهتماماً كبيراً بمنطقة الخليج العربي ، ففي عهد الامويين بقيت التجارة والملاحة في الخليج العربي بيد العرب وحدهم ، أما في عهد العباسيين فقد ضمت الدولة العربية الإسلامية مناطق واسعة ، لذا يمكن القول أن العصر العباسي هو العصر الذهبي للخليج العربي (٢) .

أتاحت حالة الفراغ السياسي التي أعقبت سقوط بغداد عام ١٢٥٨ ، ومن ثم تفكك الإمبراطورية المغولية الفرصة أمام قوة محلية صغيرة الفرصة أن تنمو وتفرض سلطاتها على مداخل وبعض سواحل الخليج العربي ، مثل مملكة هرمز العربية ودولة بني جبور في البحرية والاحساء وبني نبهان في عمان (٣) .



إن التنافس والصراع كان هو السائد بين ملوك هرمز وشيوخ الجبور في الخليج العربي قبل وصول البرتغال ، على الرغم من أن الجبور كانوا هم القوة البارزة آنذاك إلا أن هرمز كانت هي القوة الرسمية ، وكان عليها أن تتكفل بحماية الخليج العربي من الاحتلال الأوربي البرتغالي رغم التفكك السياسي الذي كانت تعاني منه ، وعند وصول البرتغاليين كانت هرمز حاضرة الدولة الكبيرة التي سيطرت على سواحل عمان والبحرين ، بيد إنها كانت تعجّ بالثروات التجارية ، لذلك أصبحت هدفاً للبرتغاليين عند وصولهم إذ أن أهم المراكز التجارية في الخليج العربي قبل وصول البرتغاليين كانت آنذاك هي : مسقط وخورفكان وقلهات (٤) .

ثانياً : اسباب الغزو البرتغالي للخليج

لم يكن التوجه الأوربي حدثاً مفاجئاً ، وإنما جاء في وقت ساد فيه الضعف في امكانيات العرب المسلمين ، ولا سيما بعد سقوط الخلافة العباسية في بغداد عام ١٢٥٨ وسقوط غرناطة عام ١٤٩٢ وتفكك الدولة العربية الإسلامية الى كيانات ضعيفة لم تقوى على حماية نفسها من الاخطار الخارجية ، وقد تركزت مصالح الأوربيين في منطقتين عربيتين هما الساحل الإفريقي المتمثل بالمحيط الأطلسي والبحر المتوسط والآخرى بالمياه العربية التي تسمى بالخليج العربي والبحر الأحمر والمحيط الهندي أما فقد اندفع الأوروبيون بحماس كبير بحثاً عن طرق جديدة توصلهم الى الشرق للحصول على التوابل والحريز ، مستفيدين بذلك مما توصلت إليه الاستكشافات الجغرافية بمعرفة الطريق بحراً الى الشرق أو ما يعرف برأس الرجاء الصالح (٥) .

على أثر ذلك أصبح وصول البرتغاليين الى الخليج العربي عن طريق المحيط الأطلسي ثم الى بحر العرب عبر ممرات مائية ضيقة ومن ثم الدخول الى الخليج العربي ومنها بعد تحمل ممالك مصر أعباء الدفاع عن العالم الإسلامي ومحاولتهم منع البرتغاليين من الوصول الى الطرق التجارية المؤدية الى الهند ، فضلاً عن خشيتهم من أهداف الغزاة في السيطرة على الأماكن المقدسة في الجزيرة العربية والأماكن المقدسة في فلسطين لاسيما السجد الاقصى (٦) .

اعتقد البرتغاليين بأن سيطرة العرب المسلمون على هذه الطرق والمراكز التجارية سوف يؤدي الى حصول العرب على ثروات كبيرة مما يجعلهم يقومون بحملات عسكرية وفتوحات إسلامية في أوروبا ، لذلك بدأت الأنظار الاوربية تتركز على تلك الطرق من أجل السيطرة عليها ، ويأتي ذلك من خلال دفع الأوربيين ضرائب ورسوم كمركية على بضائعهم للعرب عندما يمرون في كل بلد من بلاد المسلمين ، مما يجعل أسعار تلك البضائع التابعة للأوربيين عالية جداً ، وعلى الرغم من احتلال القسطنطينية على أيدي العثمانيين عام ١٤٥٣ جعل تلك الطرق والمراكز تحت رحمة العرب السلميين (٧) .



بيد ان خطر البرتغاليين زادت وطأته بعد فشل المماليك في القصدي للبرتغاليين عند الحدود الجنوبية لدولتهم في المدة المحصورة بين (١٥٠٦ - ١٥٠٩) فضلاً عن اندحار الصفويين أما العثمانيين في معركة جالديران عام ١٥١٤ ، مما أظهر وجود قوة جديدة علقت عليها الأمال في مواجهة البرتغاليين متمثلة بالعثمانيين الذين عدّهم البرتغاليين مناصرين للعرب من جوانب دينية^(٨) .

ثالثاً : البدايات الاولى للغزو

يعد البرتغاليون أولى القوى الأوروبية التي قصدت الوطن العربي احتلت أجزاء منه وذلك بعد قيامها بحركة الاستكشافات الجغرافية مدفوعة بدوافع دينية واقتصادية وسياسية :
العامل الديني :. المتمثل بالرغبة في ضرب الإسلام في عقر داره وخاصة بعد القضاء على مملكة غرناطة في الاندلس عام ١٤٩٢ ، فبدأت مرحلة تتبع المسلمين في كل مكان والقضاء عليهم ونشر المسيحية بينهم لكي لا يفكروا بالعودة الى الاندلس ، وقد وقفت الكنيسة الى جانب ذلك وأصدر الباب منشوراً بارك فيه جهود هنري الملاح وأعطاه الحق في غزوا المناطق التي يسكنها أعداء المسيح ، وجاء فتح القسطنطينية على يد السلطان محمد الفاتح عام ١٤٥٣ واتخذها عاصمة للعثمانيين واسماها دار السلام ليزيد من مشاعر الحقد الصليبي ضد المسلمين وتزيد معه مشاعر الخوف من احتمال عودة لمدّ الإسلامى لاوروبا من حديد فسعت بالقضاء عليه بكل السبل^(٩) .

اعلن هنري الملاح أنه يهدف لوصول الى مملكة القديس يوحنا في شرق افريقيا وهي المملكة المسيحية التي كان البرتغاليين يسمعون عن قوة حاكمها الذي يمكن الدخول معه في حلف ليكون قاعدة لنشر المسيحية ، ومن ثم الانتقاض على العرب المسلمين الذين كانوا يتكرون التجارة ، كما أعلن (كريستوفر كولمبس) الذي كلفه البرتغاليين برحلة الى الهند وأسواق الشرق عن عزمه استخدام ثروة الشرق التي ستقع بين يديه ، لتخليص بين المقدس من المسلمين، وهكذا كان الدين غطاء ووسيلة اكثر من كونه غاية في عملية التوسع الأوربي التي دعيت بالاستكشافات الجغرافية ، اذ أن هذا السبب تعبيراً عن الروح الصليبية العميقة ضد الإسلام^(١٠) .

العامل الاقتصادي : تمثل بالرغبة في السيطرة على طرق التجارة العالمية وتحويلها نحو الأراضي البرتغالية ، اذ كانت السلع الشرقية تمر عبر طريقين رئيسيين الخليج العربي ثم العراق ثم الى موانئ الشام حيث تنقلها السفن الإيطالية الى اوربا او طريق البحر الأحمر حتى قناة السويس ثم القاهرة ثم الإسكندرية ، اذ إن هذه الطرق كانت محتكرة من قبل المماليك ، كما ان ظهور الدولة



العثمانية وحروبها التوسعية والمشاكل السياسية التي تتعرض لها المنطقة كانت تؤدي الى غلق هذه الطرق مما يضطر التجار تحويل تجارتهم الى طرق أخرى (١١) .

كان ظهور البرتغاليون على مسرح الاحداث أثر كبير في تاريخ الخليج العربي في القرن السادس عشر وبداية للأطماع لاستعمارية في منطقة الشرق ، فكانت التجارة بيد العرب وتعود لهم بأرباح هائلة لسنوات عديدة وأن كل ما فعله البرتغاليون هو أنهم انتزعوا تلك التجارة من أيدي العرب وتمكنوا من الاحتفاظ بها لفترة طويلة (١٢) .

اتجهت الدول الأوروبية ، لاسيما البرتغاليون للخلاص من هذه المشكلة من خلال اكتشافهم طريق رأس الرجاء الصالح عام ١٤٨٧ ، وبذلك قضى البرتغاليون على الهيمنة العربية على التجارة العالمية المتجه من الشرق الى الغرب وحققوا هدفين الأول التخلص من احتكار العرب والبنادقة بالوصول الى أسواق مباشرة من غير وسيط والثاني : مهاجمة القوى الإسلامية والعربية (١٣) .

اما العامل السياسي : فتمثل برغبة كل طرف من الأطراف بالسيطرة على منطقة الخليج والتحكم بطرق التجارة وكان لظهور البرتغاليون في أوائل القرن السادس عشر ، أثر بعيد في تاريخ الخليج وأقطاره فهو من جهة يمثل بداية الاطماع الأوروبية الاستعمارية والوصول الى الهدف الأساسي الا وهو الشرق ، وصل البرتغاليون الى الخليج بأساطيل قوية تتألف من سفن كبيرة ذات أسلحة نارية فتاكة وقد احتلوا اغلب موانئه وبسطوا سيطرتهم عليه طيلة القرن السادس عشر رغم المقاومة العربية ورغم التصدي العثماني لهم آنذاك (١٤) .

بالإضافة الى عوامل أخرى تمثلت في البحث عن أراضي جديدة ، نتيجة تزايد اعداد السكان نتج عن ذلك تزايد اعداد العاطلين واستهلاك الموارد المتوافرة ، فأن كل ما تعرض له الأوروبيون من اضطهاد كان بسبب حركة الإصلاح الديني وما نتجت عنه من حروب مريرة دفعت بالكثير الى الفرار من اوطانهم والبحث عن أماكن أخرى من أجل الاستقرار والعيش فيها (١٥)

المبحث الثاني

العمليات العسكرية للغزو البرتغالي للخليج العربي والموقف العثماني منها

اولاً: العمليات العسكرية

ثانياً: الثورات ضد البرتغاليين والموقف العثماني منها

اولاً: العمليات العسكرية

بدأ البرتغال في سنة ١٥٠٠ بالهجوم على البواخر العربية فأحرقوا عشرة بوادر عربية عند الموانئ الهندي : وفي السنة التالية صمم ملك البرتغال على منع العرب من التجارة بالتوابل



الغزو البرتغالي للخليج العربي والموقف العثماني منه ١٥٠٧-١٦٥٠

وقام " بأول عمل حربي ضد العرب سنة ١٥٠٢ عندما حاول البرتغاليون منع السفن العربية من دخول البحر الأحمر ، وفي عام ١٥٠٣ بعث ملك البرتغال (اليوكيرك) اسطولاً لأغلاق مدخل البحر الأحمر بوجه البواخر العربية ، وفي عام ١٥٠٥ وصل البرتغال الى جدة ميناء مكة المكرمة وأصبحوا يهددون التجارة العربية فحسب وانما السيادة العربية (١٦) .

لاقت فكرة البوكيرك تشكيل إمبراطورية استعمارية استحسان الأوساط الحاكمة في البرتغال، وفي عام ١٥٠٦ توجه البوكيرك على رأس قوة لشبونة الى المحيط الهندي استطاع السيطرة على مراكز هامة في بحر عمان والخليج العربي وبخاصة فقط التي كانت تابعة آنذاك لملوك هرمز العرب ، بعد ان وجه نيران مدفيعته اليها (١٧) .

بدأ البوكيرك نشاطه باحتلال جزيرة سوقطره عام ١٥٠٧ الواقعة في مواجهة الساحل الجنوبي لشبه الجزيرة العربية ، على الرغم من أن الجزيرة كانت جرداء لا تحتوي على مظاهر الحياة ، بدأ البوكيرك حملته على الخليج العربي ، وقام بمهاجمة السفن العربية فأحرق ثلاثين وأربعين قارباً من قوارب الصيد ، ثم توجه الى قلعات المدينة الرئيسية آنذاك على الساحل العماني وأجبر حاكمها (شرف الدين) على التوقف عن دفع الاتاوة الملك هرمز ، والاعتراف بتبعية قلعات الى ملك البرتغال بعد ذلك وجه ضربة الى قريات التي أبدى أهلها مقاومة عنيفة ، مما دفع البرتغاليين الى إرهاب السكان و اظهرو الغزاة قسوتهم الوحشية بقتل العزل دون تمييز بين رجل وأمرأة وطفل (١٨) .

شرع البوكيرك لمهاجمة مسقط ، وهي ذات مكان خطير يتحكم في مدخل الخليج فهي مدينة كشفية السكان تحصل على مواردها التموينية من الشعير والذره من داخليتها وتعتبر جزءا من مملكة هرمز ، واجه البرتغال حرب شديده من أهل مسقط فعمد البوكيرك الى الضرب بالمدافع على المدينة وأحرقوا جوامعها وكذلك المباني وجميع البواخر التي كانت رأسية في مينائها ، وطالب سكانها بالاستسلام دون قيد او شرط ولم يرضى بتعهد أهلها بتقديم الضريبة السنوية له ، بعد ذلك أمر بقصف المدينة وأحرقها والقضاء على مقاومة السكان لهم (١٩) .

بعد دمار مسقط مضى البوكيرك في غروته التخريبية على طول الساحل العماني ، وقد هدد الحاكم صحر التابعة المشيخة هرمز ، مما أدى الى تحشيد (٧ ألف) قاتل ضد البوكيرك الذي اخطر الى قبول اعلان خضوع حاكم صحر للبرتغال واكتفى الى رفع علم البرتغاليين على حصن المدينة (٢٠) .

احتلال هرمز :

منذ ان عهد الى الفونسو البوكيرك قيادة الاسطول البرتغالي في بحار الهند عمل بالدرجة الأولى على السيطرة على هرمز باعتبارها مفتاحاً للخليج العربي ، فبعد سيطرته على هرمز عمد على أشغال النيران في الموانئ العربية التي مر بها القريات ومسقط وخورفكان ، وهكذا كان خليج عمان أول منطقة شهد فظاعة الغزو البرتغالي وقسوته (٢١) .

تعد مشيخة هرمز العربية من اعظم الكيانات التي شهدتها منطقة الخليج العربي قراءاً وكذلك ازدهاراً وأكثرها سكاناً ويبلغ عدد السكان (٤٠ الف) نسمة وكان أهلها يعيشون على مستوى كبير من الراحة والاستقرار ، ويرجع هذا الاستقرار الى دائرة النشاط التجاري الذي كان يمارس سكان هرمز التي اصبحت حلقة محكمة في نقل التجارة بين الشرق والغرب ، وكذلك اصبحت مثالا يضرب على الرفاهية والثراء وتم تسميتها لؤلؤة الشرق (٢٢) .

بدأت معركة هرمز بقصف البرتغاليين لجموع المقاتلين الذين احتشدوا على شواطئ الجزيرة ، وأحدث قصف المدفعية البرتغالية خسائر مروعة نظراً لتكدر المقاتلين ووقوفهم في مواجهة البرتغاليين في منطقة لا يزيد طولها عن ثلاثة أميال وقد شعر المسلمون من أول وهلة أنه لا طاقة لهم بمنازلة البرتغاليين (٢٣) ، في الوقف الذي حاول فيه البوكيرك أن يثنى ملك هرمز عن مواصلة القتال ويدخل في طاعة ملك البرتغال ، ولكن الشيخ عطاء رفض أي نوع من الاستسلام وكان من رأيه مراوغة البرتغاليين وتقويت الفرصة عليهم أملاً في أن تصل نجدات من المسلمين وشيوخ الخليج ، ولما تكشفت للبوكيرك مراوغة الشيخ عطاء أصدر أوامره بافتحام وتدمير وإطرق جميع السفن التي أبيدت عن آخرها (٢٤) .

على أثر ذلك استعدت هرمز لصد الغزو البرتغالي وان (٤٠٠) سفينة واشتركت في الدفاع على الجزيرة ، وكان من بينها ستون سفينة كبيرة ، حيث تجمع على الساحل مجموعة قوات من الفرسان، وكان ملك الهرمز صغير السن يسمى الصبي سيف الدين ، ويحكم بالنيابة عنه مستشارة الشيخ عطاء ، و أزاء الهجوم المدفعي البرتغالي ، لم يجد سيف الدين بدأ من طلب المفاوضات واسفرت المفاوضات التي جرت في اجواء إرهابية كانت نتيجتها أن قام البوكيرك أثناء المفاوضات بغدر الشيخ عطاء مستشار الملك فجأة طعنوه عندما كان يتحدث معه فأراد قتيلاً ، واسفرت المفاوضات عن التصالح بشروط جدا صعبة منها ، أن يظل سيف الدين في منصبه حاكماً على هرمز تحت قيادته البرتغالية ، وأن يدفع لملك البرتغاليين جزية كل سنة قدرها (١٥ ألف) زرافين يعادل الزرافين ما يقرب (٣٠٠) ريال وأن يصح للبرتغاليين بأقامة منشأة عسكرية في بلاده (٢٥) .



وعلى أثر استيلاء البوكيرك على قلعة المدينة بدأ يستعد في بناء حصن كبير عرف فيما بعد بحصن النصر وكان ذلك الحصن هو الأول في سلسلة كبيرة من القلاع والحصون العسكرية الشهيرة التي شيدت البرتغاليون على سواحل البلدان المطلة على الخليج العربي والمحيط الهندي، أصدر البوكيرك أوامره المشددة بأن يتم بيع السلع البرتغالية بأسعار رخيصة بهدف كسب الأسواق التجارية لصالح البرتغاليين، وتقرر في الصلح الذي عقد بين ملك هرمز والبوكيرك عدم فرض ضرائب ورسوم على السلع والبضائع التي يجلبها البرتغاليون من هرمز، ونص الصلح بشروطه أيضاً عدم السماح لسفن الأهالي بممارسة نشاطها في الخليج الا بتصريح خاص يصدر من البرتغاليين^(٢٦) والجدير بالذكر أن قبول ملك هرمز دفع الجزية الى البرتغاليين قد أحدث أزمة سياسية بين فارس والبرتغال، فعلى أثر مطالبة الشاه إسماعيل الصفوي لملك هرمز بدفع الجزية المفروضة عليه طلب الأخير من البوكيرك أن يوضح له مايجب عمله، رد البوكيرك أن مملكة هرمز أصبحت تابعة لملك البرتغال، و أنه حصل عليها عن طريق الحرب، وأن ملك هرمز اذا دفع جزية لأي ملك آخر غير ملك البرتغال فإنه سوف يخلع من منصبه، وأرسل البوكيرك الى مبعوث الشاه بأنه سوف يضع جميع المناطق الساحلية التابعة لفارس تحت سلطة البرتغاليين^(٢٧).

ومما تجدر الإشارة اليه أن البرتغاليين رغم انتصارهم في هرمز إلا أنهم لم يلبثوا أن أوقفوا عملياتهم العسكرية في الخليج ويرجع ذلك الى أسباب كثيرة منها مواجهة قوة المماليك التي كانت في طريقها الى المحيط الهندي، بدأ البوكيرك يواجه حركة العيصان من بحارته وأن هذه الحركات تعد ظاهرة تميزت بها البحرية البرتغالية، ففي عام ١٥٠٩ حديث معركة بحرية شهيرة بين العرب المسلمين والبرتغاليين ألا وهي معركة (ديو) البحرية تلك المعركة التي انتصر فيها البرتغاليون وسيطروا على أثرها على كافة المراكز التجارية في الخليج العربي، ومارسوا بعبج سيطرتهم ابشع أساليب القتل والوحشية بحق الأهالي وسلبوا المدن واحرقوا وعذبوا الاسرى، ودل هذا الاجراء على اعتزام البوكيرك توجيه عمليات عسكرية نحو البحر الأحمر والخليج وذلك لغرض فرض السيطرة الكاملة على كافة سواحل، وبذلك أصبحت جوا عام ١٥١٠ المركز الرئيسي للممتلكات البرتغالية في آسيا^(٢٨)

ففي عام ١٥١٣ بادر البوكيرك بإرسال حملة بقيادة القائد بيرو الذي شدد الحصار على الجزيرة (هرمز) واخضع ملكها على دفع الجزية واعفاء البرتغاليين او البضائع البرتغالية من الضرائب، كما منع البرتغاليون الصلاة في المسجد الجامع في هرمز واعتبروا عدم التعاون مع البرتغاليين جرماً يعاقب مرتكبه بالموت، اذ أن الشاه إسماعيل الصفوي احتج على الاعتدال

البرتغالي على هرمز ، على الرغم من أنه لم يقدّم بشيء إيجابي ضد البرتغاليين لأنه كان (٢٩) ، منشغلاً بصراحة العثمانيين وكانت هزيمته في جالديران عام ١٥١٤ سبباً في مهادنته للبرتغاليين وخاصة بعد التفوق الذي أحرزوه في هرمز أصبح ضيقة في يد الشاه وأنه من المحتمل أن يطرد البرتغاليين من هرمز ، لذلك قام البوكيرك ابن أخيه بيرو قائداً على قلعة هرمز ورحل بعد ذلك إلى الهند وكانت حالته الصحية متدهورة حتى مات في جوا في عام ١٥١٥ (٣٠) .

ثانياً :. الثورات ضد البرتغاليين والموقف العثماني منها

لم يعد يذاع نبأ السفاح البرتغالي البوكيرك حتى شرع العرب سكان الخليج العربي التحريك ثورة تحت قيادة حكام هرمز على الحكم البرتغالي ، فكانت أولى هذه الثورات هي ثورة عام ١٥١٩ في قلعات الإنا ملك هرمز توران شاه خطة محكمة الأشعار نار الثورة الموحدة ضد الوجود البرتغالي ، ففي ٣٠ تشرين الثاني عام ١٥٢١ قامت هذه الثورات وكان من أسباب قيامها (٣١)

- ١- الرغبة في التخلص من وجود البرتغالي برمته في الخليج العربي .
- ٢- الضرائب الباهضة المفروضة من قبل البرتغاليين والتي أثقلت كاحل السكان .
- ٣- عرقلة السلطات البرتغالية النشاط التجاري لسكان الخليج .
- ٤- عدم اهتمام المسؤولين البرتغاليين للشكاوي حول هذه القضية .
- ٥- قسوة الحكم البرتغالي ونظرتة العنصرية للعرب والإسلام واحراق المساجد والأماكن المقدسة وكذلك تقيدهم لملك هرمز بحث لم يسمح له بمغادرة الجزيرة الا بأذن رسمي من القادة البرتغاليين (٣٢) .

وفي نفس العام ١٥٢١ قام قائد التجار بالهجوم على البواخر الموجودة في ميناء هرمز ، واشعل حريق من النار على سطح احدهما فكان ذلك إيذاناً في بدأ الثورة وتمكن الأهالي من الهجوم على البرتغاليين ، وتم محاصرتهم في القلعة وقتلوا (٦٠) برتغالي وتمكن قسم من الجنود البرتغاليين من النجاة الهرب إلى القلعة المحصنة (٣٣) .

وبالرغم من سياسة الاقصاء التي مارسها البرتغال فقد رجع العرب في هرمز إلى الثورة ثانية في سنة ١٥٢٦ وشاركهم أيضاً حكام مسقط وقلعات ويرجع سبب هذه الثورة إلى سياسه الظلم والاقصاء بقيادة (ديجوري مليو) قائد الحامية البرتغالي في هرمز وعلى أثر ذلك استمرت روح المقاومة والثورة حتى أن ملك البرتغال أمر سنة ١٥٢٩ بترحيل جميع القوة والجماعات المناوئة للبرتغال في جزيرة هرمز (٣٤) ،





أما في البحرين فقد ثارت ثورة فيها عام ١٥٢٩ وتم الهجوم على البرتغاليين في كل المكاتب والمواقع العسكرية في المدينة وقتل عدد من الجنود البرتغاليين وهرب الباقون الى سفنهم واستولى الثوار على مركز التجارة البرتغالي وقبضوا على رئيس دار التجار البرتغالي هناك (روي بالي) وقاموا بشنقه وتعليقه على أحد أشجار النخيل ، وعلى أثر ذلك أرسل البرتغاليون حملة لكنها باءت بالفشل نتيجة نقص الامكانيات ، وكان لهذا الفشل انعكاسات جدا سيئة على قادة البرتغاليين ونفوذهم في المنطقة ، وثارت القطيف في سنة ١٥٥٠ ، واستمر العرب في ثوراتهم في صحار التي انضمت ايضا الى الثورة واستطاعت من طرد الحاكم الهرمزي وكان ذلك بقيادة (حسين بن سعيد) زعيم قبيلة الجبور في الجزيرة العربية (٣٥)

أما في قلهات فقد وصلت انباء الثورة الى البرتغاليين من قائد الحامية العسكرية البرتغالية في هرمز وتمكنوا بذلك من النجاة بأنفسهم وامتعهم الثمينة ، أما في مسقط فقد وجد الجنود البرتغاليين فيها بعض الأصدقاء والحماية لأنفسهم والتي كان يحكمها (الشيخ راشد) الذي كان على خلاف مع ملك هرمز الا أنه لجأ الى الجبال مع بعض اعوانه خوفاً من انتقام ملك هرمز منه والذي تمكن بالتعاون مع العشائر العربية لطرد البرتغاليين والهرامزة من الخليج العربي وتعيين حكام عرب مكانهم ، واستمر العرب في ثوراتهم حتى تمكنوا في النهاية من القضاء على البرتغاليين (٣٦) .

أما موقف الدولة العثمانية من الغزو البرتغالي :

فكان العثمانيون وصلوا الى منطقة الخليج العربي ، بعد مده من سيطرة البرتغاليين وقد سيطر العثمانيون على بغداد في سنة ١٥٣٤ والبصرة في سنة ١٥٤٦ ورضخ القطيف و مشايخ البحرين تحت الحكم العثماني ، بدأ الصراع بين البرتغاليين والعثمانيين ، وخصوصاً بعد المساعدات التي قدمها البرتغاليين التأييد الذي قدمه الى ثوار البصرة وتعتبر البصرة محطة اسطول القوات العثمانية في منطقة الخليج العربي وتعتبر الحملة التي قادها القائد العثماني بييري (١٥٥٠ - ١٥٥٢) انطلقت هذه الحملة من السويس الى سلطنة عمان واستطاعوا في هذه الحملة السيطرة على قلاع القوات البرتغالية واعتقال قائد الحامية البرتغالية (٣٧) .

أهتم السلطان سليم الأول (١٥١٢- ١٥٢٠) بوقف التوسع البرتغالي في المحيط الهندي ، وقد خطط للقيام بعملية كبيرة تهدف الى مواجهة هذا التوسع ، وقد امتلأت الاستانة ومدن الشرق الأخرى بالمسلمين واليهود الفارين بعد سقوط غرناطة عام ١٤٩٢ ، لم يرحب الشاه إسماعيل كما ذكرنا باحتكار البرتغاليين للتجارة الشرقية لكنه كان على استعداد لتموين سفنهم ضد العثمانيين ، رد سليم الأول على ذلك وارسل الى المماليك المدافع والبارود وبعض المؤن ببحرية ، كما ارسل

للسلطات المملوكي قانصوه الغوري (١٤٤٦-١٥١٦) بعض بناء السفن في المساعدة في إعادة بناء الاسطول المملوكي الذي لحقت به هزيمة كبرى في موقعه ديو البحرية من قبل البرتغاليين عام ١٥٠٩^(٣٨).

ازداد نشاط العثمانيين في الخليج وادى الى صراع مكشوف بينهم وبين البرتغاليين على أثر الانتصارات التي حققها العثمانيون بقيادة سليم الأول في معارك جالديران عام ١٥١٤ ضد الفرس ومعركة مرج دابق ضد المماليك عام ١٥١٦ وكذلك معركة الريدانية عام ١٥١٧ ضد المماليك ، ففي عام ١٥٣٨ استولى العثمانيون على البصرة وامتد حكمهم الى الاحساء عام ١٥٥٥ ، اذ ان السكان المحليين كانوا يظهرون ميلاً للعثمانيين لانهم كانوا يدينون بديانتهم على عكس البرتغاليين الذين عاملوا السكان بقسوة مفرطة لا ينصورها العقل البشري^(٣٩) ففي أوائل القرن السابع عشر تضافرت عوامل عديدة أدت الى اضعاف البرتغاليين وفي تقليص نفوذهم في منطقة الخليج العربي ، فلا بد من القول بأن البرتغاليين استطاعوا الاحتفاظ بقوتهم في الخليج العربي حتى نهاية القرن السادس عشر ، أما عوامل ضعفهم وتلاشيهم فهي :

- ١- "توحيد العرش البرتغالي والعرش الاسباني ١٥٤٠-١٥٨١".
 - ٢-ازدادت قوة العمانيين خاصة وعرب الخليج .
 - ٣-بروز الهولنديون والانكليز كمنافسين جدد في المنطقة.
 - ٤-حدوث تغيير لموقف الصفويين والبرتغاليين.
 - ٥-تذمر سكان المنطقة من القوات البرتغالية .
 - ٦-وكان لفشل التخطيط الاداري اثره الكبير على ضعف القوات البرتغالية في المنطقة^(٤٠) .
- يعتبر اليعاربة من القبائل العربية التي استقرت في عمان بعدما هاجرت من اليمن واستقرت في الرستاق وكانوا عرب عمان اليعاربة (يتمتعون في إدارة شؤونهم الذاتية واكبر لظهورهم ضعف سيطرة البرتغاليين في الخليج العربي بعد أن تهاوت معاقلهم في البحرين وهرمز أمام ضربات الصفويين والانكليز ، بيد أن الوضع الداخلي في عمان كان يسوده الانقسام ، وبخاصة منطقة الرستاق بسبب تواجد البرتغاليين على الأراضي العمانية بعد طردهم من هرمز عام ١٦٢٢^(٤١) ، بدأت دولة اليعاربة بالامام ناصر بن مرشد اليعربي الذي كان يعيش في مدينة الرستاق والذي تولى الامامه عام ١٩٢٤ بعد إباح العلماء وزعماء القبائل عليه فأصبح أماماً لعمان ، وبعد أن وصل الامام ناصر الى الحكم أخذت حصون بني الهلالي او الجبور تتهاوى الواحدة بعد الأخرى^(٤٢) .



استطاع الامام ناصر أن يطرد البرتغاليين ويحرر مدن الساحل التي منها رأس الخيمة وخورفكان، وأن يحقق اليعاربة بعثاً حديداً للمقاومة الوطنية في السيطرة على المقدرات السياسية في شرقي الجزيرة العربية^(٤٣).

تميز عهد اليعاربة بأنه عهد أمن داخلي ورخاء أزدادت فيه الثروة والقوة البحرية التي أدت بالعمانيين الى القرصنة والدخول في حروب خاطفة على البرتغاليين ، وهذا التمييز بدل على احتلال عرب مسقط اسطولاً يتكون من خمس سفن كبيرة ، وبهذه القوة البحرية كان ضابط الامام ينشرون الرعب في المياه الهندية العربية في نفوس البرتغاليين^(٤٤).

كانت سياسة الامام ناصر بداية لصراع عبي - برتغالي مثير وطويل استمر ما يقارب قرن كامل وانتهى بانتصار العرب وطرد البرتغاليين من الخليج ، بدأ ابن مرشد حرباً قاسية ضد الوجود البرتغالي وافلح في الفترة (١٦٣٠ - ١٦٤٨) وبعد معارك طاحنة من انتزاع معاقلم في جلفار (رأس الخيمة) وصور وقريات وخورفكان ، أرسل الامام ناصر سنة ١٦٤٠ حملة الى مسقط تقدمت الى قلاع المدينة وصدمت اعداد كبيره من المباني والأبراج ، غير انها لم تستطع انقاذ المدينة ، اذ هاجمت القوات العمانية رأس الخيمة وتمكنت من السيطرة على قلعتين وتم تحريرها وطرد البرتغاليين والفرس من المنطقة^(٤٥).

ففي عام ١٦٤٣ أرسل الامام ناصر حملة لتحرير صمار وخورفكان وتمكنت تلك الحملة من تحرير صمار وخورفكان وأجبرت البرتغال على اعطاء الجزية وتسليم بحرية التجارة الى العرب في المناطق التي كانت تحت سيطرتهم ، على أثر تلك الحملات زاد النشاط العربي المعادي الى البرتغال ، ففي عام ١٦٤٨ بعث الامام ناصر حملة أخرى بقياده سعيد بن خليفه فكانت هذه الحملة مصحوبة بعدد كبير من القوات العمانية قامت بحصار ميناء مسقط حصار قوي جداً أجبرت البرتغاليين على فرض الصلح ووضعت شروط على البرتغال والتي نصت :-

- ١- تسليم القلاع البرتغالي في قريات وصور للعمانيين .
- ٢- العمانيون لا يعطون أي ضرائب على البضائع في مسقط .
- ٣- البرتغال يدفعون ضريبة الى العمانيين .
- ٤- منع البرتغال بالقيام بأي اعمال ارهابيه ضد اليعاربة .
- ٥- هدم التحصينات من قبل العمانيون التي أقاموها خلال فترة الحصار ولا يحق للبرتغاليون بناء تحصينات على انقاضها^(٤٦).

هذه البنود كانت بمثابة لكمة للهيمنة البرتغالية وتدميراً لتجارتها وتقليص هيبتها العسكرية ، كما الامام سلطان بن سيف الذي خلف الامام ناصر بن مرشد بعد وفاته عام ١٦٤٩ من فرض

الحصار في عام ١٦٥٠ حول مسقط مما اخطر حامية القلعة الى الاستسلام في ٢٣ كانون الثاني عام ١٦٥٠. (٤٧).

الخاتمة

ان الأهمية التي تتمتع بها منطق الخليج العربي هي أهمية متكاملة الجوانب ، لا يعترها نقص في أي نقطة أساسية فكمثلت لتلك الأهمية ، وهذا الامر كان مدعاة للدولة الاستعمارية الكبرى لتحكم قبضتها على تلك المنطقة المهمة من العالم ، تعد منطقة الخليج العربي حلقة وصل بين أجزاء العالم القديم الشرقية والغربية ، كما كانت ممراً للطرق التجارية البرية والبحرية الذاهبة الى اوربا ، وهذا ما أدى الى تكالب الاستعمار وتصارع دوله عليه ، ابتداءً بالبرتغاليين وانتهاءً باستحواذ الإنكليز على الخليج العربي ، فضلاً عن الشعوب العربية في الخليج العربي التي كان لها أدوار جلية في مكافحة الاستعمار الأوربي منذ قدوم السفن الأولى له ، كاليابانية الذين اشتهروا بالشجاعة والندية للقوة الاستعمارية البرتغالية وتواصل ذلك الكفاح ليكلل بالنجاح وطردهم البرتغاليين من الخليج العربي بصورة نهائية ، ولاسيما موقف الدولة العثمانية من الاحتلال الاجنبي (البرتغالي) المتمثل بحركة الجهاد البحري وتقديمها كافة المساعدات المادية والمعنوية باقطار المشرق والمغرب العربي.

الهوامش

- (١) سليم طه التكريتي ، المقاومة العربية في الخليج العربي ، دار الرشيد ، بغداد ، ١٩٨٢ ، ص١٣ .
- (٢) جمال زكريا قاسم ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، مج ١ ، دار الفكر ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص٦١ .
- (٣) محمد حسن العيدروس ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، ط٢ ، عيد للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، (د.م) ، ١٩٩٨ ، ص١٠ .
- (٤) محمود شاكر ، موسوعة الخليج العربي ، (د. ط) ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، (د. م) ٢٠٠٥ ، ص١٤٧ .
- (٥) طارق نافع الحمداني وآخرون ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، ط١ ، بغداد ، ٢٠١٥ ، ص ٣١-٣٤ .
- (٦) فتحي عباس الجبوري وأحمد صالح الجبوري ، تاريخ الخليج العربي ، ط١ ، عمان ٢٠١٣ ، ص٥٢ .
- (٧) بدر الدين عباس ، دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، ط١ ، البصرة ، ص١٧ .
- (٨) طارق نافع الحمداني وآخرون ، المصدر السابق ، ص ٣٤ .
- (٩) بدر الدين عباس ، المصدر السابق ، ص ٢٠ .
- (١٠) صبري فارس الهيبي ، الخليج العربي دراسة في الجغرافية السياسية (د . ط) ، بغداد ، ١٩٨١ ، ص٦٦ .



- (١١) محمد حسن العيدروس ، سقوط الحكم البرتغالي في الخليج العربي ، ط ١ ، الامارات ، ١٩٩٧ ، ص ٢٣ .
- (١٢) صبري فارس الهيبي ، المصدر السابق ، ص ٦٧ .
- (١٣) ج . ج لوريمر ، دليل الخليج - القسم التاريخي ، ج ٢ ، قطر (د . ت) ، ص ٦٤٠-٦٤٢ .
- (١٤) جمال محمود حجر ، القوى الكبرى في الشرق الأوسط في القرن التاسع عشر والقرن العشرين ، (د . ط) ، (د . م) (د . ت) ص ٨١ .
- (١٥) سليم طه التكريتي ، المصدر السابق ، ص ٥٦ .
- (١٦) ج . ج لوريمر ، دليل الخليج - القسم التاريخي ، ج ٢ ، ترجمة مكتب الترجمة بديوان حالم قطر ، الدوحة ، ١٩٦٧ ، ص - ص ٣-٤ .
- (١٧) مصطفى البخار وآخرون ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، ط ١ ، البصرة ١٩٨٤ ، ص ١٧ .
- (١٨) طارق نافع الحمداني وآخرون ، المصدر السابق ، ص ٣٦ .
- (١٩) بدر الدين عباس ، المصدر السابق ، ص ١٦ .
- (٢٠) فتحي عباس الجبوري وأحمد صالح الجبوري ، المصدر السابق ، ص ٥٢ .
- (٢١) جمال زكريا قاسم ، مج ١ ، المصدر السابق ، ص ٥٨ .
- (٢٢) محمد حسن العيدروس ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، المصدر السابق ، ص ١٦ .
- (٢٣) ج . ج لوريمر ، دليل الخليج ، ج ١ ، المصدر السابق ، ص ٧ .
- (٢٤) جمال زكريا قاسم / مج ١ ، المصدر السابق ، ص ٦٢ .
- (٢٥) عبد العزيز الشناوي ، المراحل الأولى للوجود البرتغالي شرقي الجزيرة العربية ، ج ٢ ، قطر ، ١٩٧٦ ، ص - ص ٦٢٦-٦٢٨ .
- (٢٦) عبد العزيز الشناوي ، المصدر نفسه ، ص ٦٢٨ .
- (٢٧) ؟؟؟؟
- (٢٨) طارق نافع الحمداني وآخرون ، المصدر السابق ، ص ٣٨ .
- (٢٩) صلاح العقاد ، التيارات السياسية في الخليج العربي ، (د . ط) ، المطبعة الفنية الحديثة ، القاهرة ، ١٩٦٥ ، ص ١٧ .
- (٣٠) صلاح العقار ، المصدر نفسه ، ص ١٧-١٨ .
- (٣١) عبد العزيز عبد الغني إبراهيم ، بريطانيا وأمارات الساحل ، بغداد ، (د . ت) ، ص ٣٠ .
- (٣٢) فتحي عباس الجبوري وأحمد صالح الجبوري ، المصدر السابق ، ص ٣١ .
- (٣٣) عبد العزيز عبد الغني إبراهيم ، المصدر السابق ، ص ٣١ .
- (٣٤) طارق نافع الحمداني وآخرون ، المصدر السابق ، ص ٤٠ .
- (٣٥) اندرو وليامسون ، صحار عبر التاريخ ، ط ٢ ، سلسلة تراثنا ، عمان ، ١٩٨٢ ، ص ٥٣ .
- (٣٦) ج . ج لوريمر ، ج ١ ، ص ١٠ ، عبد العزيز عبد الغني إبراهيم بريطانيا وأمارات الساحل ، ص ٧٨ .
- (٣٧) عبد الأمير محمد أمين ، دور القبائل العربية في صد التوسع الاوزي في الخليج العربي خلال القرنين السابع عشر والثالث عشر ، مبحث مسئل ، بغداد ، ١٩٧٤ ، ص ٥ .





مجلة

مركز

بابل

للدراسات

الإنسانية

الجلد ١٣ / العدد ٣

٢٠٢٣

١٣

١٣

١٣

١٣

١٣

١٣

١٣

١٣

١٣

١٣

١٣

١٣

١٣

١٣

١٣

١٣

١٣

١٣

١٣

١٣

١٣

١٣

١٣

١٣

١٣

١٣

١٣

١٣

- (٣٨) أحمد عبد الرحيم مصطفى ، في أصول التاريخ العثماني ، دار الشروق ، بيروت ، ١٩٨٢ ، ص ٨٢-٣ .
- (٣٩) مصطفى النجار وآخرون ، المصدر السابق ، ص ١٨ .
- (٤٠) عبد الأمير محمد أمين ، المصدر السابق ، ص ٥ .
- (٤١) عبد اللطيف الحميدان ، نفوذ الجبور في شرقي الجزيرة العربية ، مجلة كلية الاداب جامعة البصرة ، العدد : ١٧ ، ١٩٨١ ، ص ٧٩ .
- (٤٢) محمود علي الداودي ، محاضرات في التطوير السياسي لقضية عمان ، معهد الدراسات العربية ، القاهرة ، ١٩٦٤ .
- (٤٣) جمال زكريا قاسم ، المصدر السابق ، ص ١١٧ .
- (٤٤) ج . ج لوريمر ، دليل الخليج - القسم التاريخي ، ج ٢ ، المصدر السابق ، ص ٦٣٧ .
- (٤٥) طارق نافع الحمداني وآخرون ، المصدر السابق ، ص ٦٥ .
- (٤٦) محمد حسن العيدروس ، مسقط الحكم البرتغالي في الخليج العربي ، المصدر السابق ، ص ٢٣ .
- (٤٧) فتحي عباس الجبوري وأحمد صالح الجبوري ، المصدر السابق ، ص ٥٨ .

المصادر والمراجع

- ١-سليم طه التكريتي ، المقاومة العربية في الخليج العربي ، دار الرشيد ، بغداد ، ١٩٨٢ .
- ٢-جمال زكريا قاسم ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، مج ١ ، دار الفكر ، القاهرة ، ١٩٩٧ .
- ٣-محمد حسن العيدروس ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، ط ٢ ، عيد للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، (د . م) ، ١٩٩٨ .
- ٤-محمود شاكر ، موسوعة الخليج العربي ، (د . ط) ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، (د . م) ٢٠٠٥ .
- ٥-طارق نافع الحمداني وآخرون ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، ط ١ ، بغداد ، ٢٠١٥ .
- ٦-فتحي عباس الجبوري وأحمد صالح الجبوري ، تاريخ الخليج العربي ، ط ١ ، عمان ٢٠١٣ .
- ٧-بدر الدين عباس ، دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، ط ١ ، البصرة .
- ٨-صبري فارس الهيتي ، الخليج العربي دراسة في الجغرافية السياسية (د . ط) ، بغداد ، ١٩٨١ .
- ٩-محمد حسن العيدروس ، سقوط الحكم البرتغالي في الخليج العربي ، ط ١ ، الامارات ، ١٩٩٧ .
- ١٠-ج . ج لوريمر ، دليل الخليج - القسم التاريخي ، ج ٢ ، ترجمة مكتب الترجمة بديوان حالم قطر ، الدوحة ، ١٩٦٧ .
- ١١-جمال محمود حجر ، القوى الكبرى في الشرق الأوسط في القرن التاسع عشر والقرن العشرين
- ١٢-مصطفى البخار وآخرون ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، ط ١ ، البصرة ١٩٨٤ .
- ١٣-عبد العزيز الشناوي ، المراحل الأولى للوجود البرتغالي شرقي الجزيرة العربية ، ج ٢ ، قطر ، ١٩٧٦ .
- ١٤-صلاح العقاد ، التيارات السياسية في الخليج العربي ، (د . ط) ، المطبعة الفنية الحديثة ، القاهرة ، ١٩٦٥ .
- ١٥-عبد العزيز عبد الغني إبراهيم ، بريطانيا وأمارات الساحل ، بغداد ، (د . ت) .
- ١٦-اندرو وليامسون ، صحار عبر التاريخ ، ط ٢ ، سلسلة تراثنا ، عمان ، ١٩٨٢ .



- ١٧- عبد الأمير محمد أمين ، دور القبائل العربية في صد التوسع الاوزي في الخليج العربي خلال القرنين السابع عشر والثالث عشر ، مبحث مسئل ، بغداد ، ١٩٧٤ .
- ١٨- أحمد عبد الرحيم مصطفى ، في أصول التاريخ العثماني ، دار الشروق ، بيروت ، ١٩٨٢ .
- ١٩- عبد اللطيف الحميدان ، نفوذ الجبور في شرقي الجزيرة العربية ، مجلة كلية الاداب جامعة البصرة ، العدد : ١٧ ، ١٩٨١ .
- ٢٠- محمود علي الداودي ، محاضرات في التطوير السياسي لقضية عمان ، معهد الدراسات العربية ، القاهرة ، ١٩٦٤ .
- ٢١- علي محمد الصلابي ، الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط ، ط٢ ، المنصورة ، مكتبة الايمان ، ٢٠٠٦ .
- ٢٢- إبراهيم خليل أحمد ، تاريخ الوطن العربي في العهد العثماني ١٥١٦-١٩١٦ ، (د . ط) ، الموصل ، ١٩٨٣ .
- ٢٣- احمد توفيق مدني ، حرب الثلاثمائة سنة بين الجزائر واسبانيا ، ط٢ ، (د . م) ، ١٩٨٢ .
- ٢٤- محمد فريد بك ، تاريخ الدولة العلمية العثمانية ، تح : احسان حقي ، ط٦ ، دار النفائس ، ١٩٨٥ .
- ٢٥- علي حسون ، تاريخ الدولة العثمانية ، ط٣ ، المكتب الإسلامي ، (د . م) ، ١٩٩٤ .
- ٢٦- ساطع الحصري ، البلاد العربية والدولة العثمانية ، ط٣ ، بيروت ، ١٩٦٥ .
- ٢٧- صالح اوزيران ، الاتراك العثمانيون والبرتغاليون في الخليج العربي ، ١٥٣٤-١٥٨١ ، ترجمة : عبدالجبار ناجي ، (د . ط) ، مطبعة الرشاد ، بغداد ، ١٩٧٩ .

Sources And References

- 1.Salim Taha Al-Tikriti, The Arab Resistance in the Arabian Gulf, Dar Al-Rashid, Baghdad, 1982.
- 2.Jamal Zakaria Qassem, History of the Modern and Contemporary Arabian Gulf, Volume 1, Dar Al-Fikr, Cairo, 1997.
- 3.Muhammad Hassan Al-Aidarous, History of the Modern and Contemporary Arab Gulf, 2nd Edition, Eid for Studies and Research Humanity and Society, (DM),
- 4.Mahmoud Shaker, Encyclopedia of the Arabian Gulf, (Dr. (I), Dar Osama for Publishing and Distribution, (D.M) 2005.
- 5.Tariq Nafeh Al-Hamdani and others, History of the Modern and Contemporary Arabian Gulf, 1st edition, Baghdad, 2015.
- 6.Fathi Abbas Al-Jubouri and Ahmed Saleh al-Jubouri, History of the Arabian Gulf, 1st edition, Amman 2013.
- 7.Badr al-Din Abbas, Studies in the history of the modern and contemporary Arab
- 8.Sabri Fares Al-Hiti, The Arabian Gulf, A Study In Political Geography (Dr. D)Baghdad ,1981.
- 9.Muhammad Hassan Al-Aidarous, The Fall of Portuguese Rule in the Arabian Gulf, 1st Edition, Emirates, 1997.
- 10.J Lorimer, Gulf Directory – Historical Section, Part 2, translation by the Translation Office in Diwan Dreamer of Qatar, Doha, 1967.



11. Jamal Mahmoud Hajar, The Great Powers in the Middle East in the Nineteenth and Twentieth Century
12. Mustafa Al-Bukhar et al., History of the Modern and Contemporary Arabian Gulf, 1st Edition, Basra 1984
13. Abdul Aziz Al-Shennawi, The Early Stages of the Portuguese Presence in Eastern Arabia, Part 2 Qatar, 1976. 14-
14. Salah Al-Akkad, Political Currents in the Arabian Gulf, (Dr. I), Modern Art Press, Cairo
15. Abdul Aziz Abdul Ghani Ibrahim, Britain and the Emirates of the Coast, Baghdad, (Dr. T).
16. Andrew Williamson, Sohar Through History, Volume 2, Our Heritage Series, Oman, 1982
17. The seventeenth and thirteenth, a questionable topic, Baghdad, 1974 .Abd al-Amir Muhammad
18. Ahmad Abd al-Rahim Mustafa, On the Origins of Ottoman History, Dar Al-Shorouk, Beirut, 1982.
19. Abd al-Latif al-Humaidan, The Influence of Jabour in Eastern Arabia, Journal of the College of Arts, University of Basra Issue: 17, 1981
20. Mahmoud Ali Al-Dawoudi, Lectures on the Political Development of the Amman Issue, Institute of Arab Studies, Cairo 1964 .
21. Ali Muhammad Al-Sallabi, The Ottoman Empire, Factors of Advancement and Causes of Fall, 2nd Edition, Mansoura, Library Faith, 2006
22. Ibrahim Khalil Ahmed, History of the Arab World in the Ottoman Era 1516-1916, (Dr. I), Mosul. ١٩٨٣ ،
23. Ahmed Tawfiq Madani, The Three Hundred Years War between Algeria and Spain, 2nd Edition, (D.M), 1982
24. Muhammad Farid Bey, History of the Ottoman Scientific State, Edited by: Ihsan Haqqi, 6th Edition, Dar Al-Nafais, 1985
25. Ali Hassoun, History of the Ottoman Empire, 3rd edition, Islamic Office, (Dr. M), 1994
26. Sati Al-Husari, The Arab Countries and the Ottoman Empire, 3rd edition, Beirut, 1965.
27. Salih Osbaran, The Ottoman Turks and the Portuguese in the Arabian Gulf, 1534-1581, translated by: Abdul JabbarNaji, (Dr. I), Al-Rashad Press, Baghdad, 1979.

